قاسم انه كان لا يخرج اصله لمن يجيئه من اصحاب الحديث بل يقول له
اقراني كتابك فانكرنا اهل الحديث ذلك فيما بيننا عليه وقلنا اما ان
تكون من احفظ الناس او من اكذبهم ثم عمدنا الي كتابة احاديث
من روايته بعد ان بدلنا منها الفاظا وزدنا فيها الفاظا وتركنا منها
احاديث صحيحة واتيناه بها والتمسنا منه سماعها فقال لي اقرا فقرانا
عليه فلما انتهت الي الزيادة والنقصان فطن واخذ مني الكتاب
فالحق فيها بخطه النقص وضرب علي الزيادة وصححها كما كانت ثم قراها
علينا فانصرفنا وقد طابت انفسنا وعلمنا انه من احفظ الناس وقال
حماد بن سلمة كنت اسمع ان القصاص لا يحفظون الحديث فكنت اقلب
علي ثابت الحديث اجعل انسا لابن ابي ليلي وابن ابي ليلي لانس اشوش
بها عليه فيجي بها علي الاستوا وحكي العماد بن كثير قال اتي صاحبنا
ابن عبد الهادي الي المزي فقال له انتخبت من روايتك اربعين حديثا
اريد قراتها عليك فقرا الحديث الاول وكان الشيخ متكيا فلما اتي علي
الثاني تبسم وقال ما هو انا ذاك البخاري قال ابن كثير وكان قوله
هذا عندنا احسن من رده كل متن الي سنده وقال هبة الله بن
المبارك الدواني اجتمعت بالامير ابي منصور بن ماكولا فقال
لي خرج جزئين من الحديث واجعل متن الحديث الذي في هذا الجزء
علي اسناد الذي في هذا الجزء من اوله الخ الي حالته الاولي
من اوله الخ ومم ربما يقصد بقلب السند كله الاغراب ايضا اذ
لا انحصار له في الراوي الواحد كما انه قد يقصد الامتحان تقلب
راو واحد واختلف في حكمه فمن استعمله بهذا القصد سوي
من حكيناه عنهم حماد بن سلمة وشعبة واكثر منه ولكن
انكره عليه حرمي لما حدثه بهز انه قلب احاديث علي

ابان

ابان بن ابي عياش فقال بئس ما صنع وهذا يحل وقال يحيي
القطان كما سياتي قريبا لا استحله وكانه لما يترتب عليه من تغليط
من يمتحنه واستمراره علي روايته لظنه انه صواب وقد يسمعه
من لا خبرة له فيرويه ظنا منه انه صواب واشتد غضب محمد بن
عجلان علي من فعل به ذلك فروينا في المحدث الفاصل للرامهرمزي
من طريق يحيي بن سعيد القطان قال قدمت الكوفة وبها ابن عجلان
وبها ممن يطلب الحديث مليح بن الجراح اخو وكيع وحفص بن
غياث ويوسف بن خالد السمتي فكنا ناتي ابن عجلان فقال يوسف
هل نقلب عليه حديثه حتي ننظر فهمه قال ففعلوا فما كان عن
ابيه جعلوه عن سعيد المقبري وما كان عن سعيد جعلوه عن ابيه
قال يحيي فقلت لهم لا استحل هذا فدخلوا عليه فاعطوه الجزء
فمر فيه فلما كان عند اخر الكتاب انتبه فقال اعد فعرضت عليه
فقال ما كان عن ابي فهو عن سعيد وما كان عن سعيد فهو عن
ابي ثم اقبل علي يوسف فقال ان كنت اردت شيني وعيبي فسلبك
الله الاسلام وقال لحفص فابتلاك الله في دينك ودنياك وقال
لمليح لا نفعك الله بعلمك قال يحيي فمات مليح قبل ان ينتفع
بعلمه وابتلي حفص في بدنه بالفالج وفي دينه بالقضا
ولم يمت يوسف حتي اتهم بالزندقة وكذا اشتد غضب ابي
نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري في ذلك ايضا قال احمد
ابن منصور الرمادي خرجت مع احمد بن حنبل ويحيي بن معين
الي عبد الرزاق اخدمهما فلما عدنا الي الكوفة قال يحيي لاحمد
اريد ان اختبر ابا نعيم فقال له احمد لا تفعل الرجل ثقة
فقال لا بد لي فاخذ ورقة فكتب فيها ثلاثين حديثا من حديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)